

## وَجْهَ مَرْمَرِيٍّ ... إِلَهٌ مُتَعَبٌ

كإلهٍ صغيرٍ يضيقُ الكونُ عليه ولا يتسعُ  
 يتسلُّ من عظمِ الحكايةِ ويتحبُّ  
 وجههُ المتوصِّىُّ برحيقِ الداهلينَ عن الدربِ، وقسوةِ المنظرِ  
 يقفُ على شرفةِ الرؤى ويتحبُّ

إلهٌ صغيرٌ ينتحبُّ  
 يُعطي سؤةَ خطاياهِ المشتتةِ أتى ارتحلَ بارتجافِ شفتيه السفلى،  
 وينتحبُّ

إلهٌ صغيرٌ خارجٌ من عتمةِ الحنينِ  
 يسوقُ لغةً يُغنيها العابرونَ طرقَ الخلاصِ أهزوجةً عزاءً

.....

\_ من أيِّ الفجواتِ انبثقتْ أيُّها الإلهُ الغريبُ، الإلهُ الباكي

الإلهُ الحزينُ التعبُّ.

وجهك المرمريُّ عضته النُّجاربُ

خائفٌ من خوفك أنتُ

خائفٌ في كؤوتك أنتُ، مطرودٌ من جنائك..

تتعنُّرُ بين اللعناتِ وانسكابِ الحُبِّ على شفاهِ الدُعاءِ.

\_\_ أمنت أنك مانح الحياة البكر، ومُشعل الرغبة الأولى، ومُنبت المطر من غيون الخور المُستجدية

\_\_ صدقت نبوءات العرافات بأن ذراعاً تمدّها تُلطي السحاب، وقطرة دمع تصبّها ولها تُنبت اليابس، ورمشاً تُجّلها تُضي ليالي  
السّموات والأرضين السبع

\_\_ ذهلت عن المُتسللين في وهج نورك، الزابضين خلف كعبك، الناخرين عظم الساق بتضاؤل تكاد لا تبيّنه

\_\_ أرخيت سمعك لعرائس البحر الهامسات فيك ورداً ورياحين، وصممت عن اللهب الهادر نحو جبينك الرضاء، كلما اقترب تبتث  
رياحين وورود وتغاوت عرائس البحر بشعرها المتماوج كخيوط لا متناهية اللون، ونهودها السارقة بكَارتك، واشتدّ اللهب بقلبك  
العضّ وعلا وقع الصمم أكثر

\_\_ مأخوذاً كنت بأفواهك تُدرّ حليباً وعسلاً، وأصابعك تُعمد الزاحلين إلى نورك من ظلمات غيهم الأول تاركاً البحر يُدلي بالأشعة،  
لاهيأ عنها بذاتك

\_\_ وإتقا من مُريدك، حملة عرشك، يسبحون بحمدك شمساً وقمرأ، ويفرشون الدروب حصي ومسامير وممن جبلوا لك عصي  
البطش تعشق بها وتلهو عن عبادك مُنتشياً في فضائك أكثر فأكثر

فانكسر العرش بك.

" إلهٌ صَغِيرٌ يُحَاسِبُ نَفْسَهُ،

نَبِيضَهُ،

رِشَّةَ قَلْبِهِ،

انْتِفَاضَةَ رَمْشِهِ،

رُغُونَةَ يَوْمِهِ،

طَبِيشَهُ،

بِرَاءَةَ وَقْتِهِ،

عَضَاضَةَ جِلْدِهِ،

يُحَاسِبُ شَبَقَهُ،

إلهٌ صَغِيرٌ انْتَبَذَ مَكَاناً شَرْقِيّاً وَانْتَحَى بَعْدُ الْخَطَايَا وَيَغْفِرُ لِكُلِّ الْخَلِيقَةِ طَبِيشَهُ ... "

هَكَذَا عَنَى لَكَ الرُّعَاةُ الْمَارُونَ

وَحَدَّهْمُ عَرْفُوكَ وَصَدَقُوكَ

وَحَدَّهْمُ حَمَلُوكَ قُرْبَاناً

ذَاكِرَةً ... مَعْبِداً ... وَصَلَاةً

وَحَدَّهْمُ عَشِقُوكَ

مَنْحُوكَ حَقَّ الْخَطِيئَةِ وَبِرَاءَةَ الْمَغْفِرَةِ

وَحَدَّهْمُ أَكْمَلُوا الدَّرَبَ نَحْوَكَ بِحَبَبِ غِنَائِهِمْ إِلَيْكَ

إلهُ

صَغِيرٌ

مُتَعَبٌ

إلهُ

صَغِيرٌ

غَرِيبٌ

إلهُ

صَغِيرٌ

صَغِيرٌ

Fatena ALGHORRA

أتجلى

أنا سليلة البحارة المتمردين على الشواطئ.  
 ابنة الموج والذاكرة.  
 آخر من تبقى ممن تنازل لهم شمشون عن شعره فانتفض فتاة بكر  
 أنا آخر سلالة الأنوثة الطارجة والمعقفة.  
 أفتح ذراعي فيبدأ الكون دورته الأحادية الاتجاه.  
 أبتسم.. فيقطر العسل من شفاهي البكر اللعوب.  
 أخطو.. فتفقد الكرة الأرضية توازنها  
 وحينما تجلجل ضحكتي تسمع أجراس الزلازل والبراكين تخلخل أنظمة الطبقات السبع

أنا ابنة اللهو والعفاف  
 ابنة الفسق والطهارة  
 ابنة السواد والبياض  
 على حدٍ أصبغني تختلف النجوم حول تحديد مواقعها الأولى.  
 وإن أغمضت عيني  
 حل الكسوف بالعالم حتى تتفتحا فتغرقاه أشعة بلون الخروب.  
 وحينما أرمي بخصلات شعري للوراء  
 يرتجف الكون إجلالاً وخشوعاً

أنا اليوم والغد  
 صابجة الجلالة المنووجة على عرش الفضاء  
 أشيرُ بطرف عيني فتقلب الحقول قمحاً وشموساً خضراء  
 وأنا القمح والشموس الخضراء  
 وأنا الحصاد الأول  
 والحصاد الأخير.

حُبلى أنا بي

حُبلى أنا بي  
 حُبلى بمولاي يرقد متصبباً عرقاً في شرتفتي  
 تأخذني تفاصيل المطر حين يئن على وجوه منهكة  
 إليه ... القصي المتوحد بي  
 مشروخ كما أنا... متعب كما أنا...  
 وحيد كما أنا

يَلُوكُ صَمْتَهُ بِشَهْوَةِ التَّجَلِّي  
وَتَرَعِيهِ انْتِكَاسَاتُ الأَحْبَةِ عَلَى مَفْتَرِقِ لَدَّةٍ  
يَسْكُنُنِي

"تعالى إلي"  
نِداؤُهُ يَتَجَلَّى وَأَنَا أَتَجَلَّى بِالصَّعُودِ المُنْهَمِرِ مِنِّي  
مُتْرَعَةً أَنَا بِدَنَوِهِ المُتْهَادِي

يَأْخُذُنِي بِبِهَاءٍ  
أَعُودُ مِنْهُ فَرَاشَةً حَطَّتْ عَلَى كَهْفِ قَدِيمٍ  
عَزَلْتُ نَقُوشاً وَمَضَتْ لِمُوعِدِهَا الأَخِيرِ  
رَائِحَتُهُ تَسْكُنُ مَسَامِي  
تَعْضُ وَجَدِي بِبَارِقَةِ لُطْفِهِ  
يَتْرِكُنِي مَفْرَطَةً عَلَى البُوابَةِ الأُولَى وَيُمعِنُ فِي تَأْمَلِ دَهْشَتِي البِكْرِ

الذِي مِنْ وَجَعِ وَنَارِ  
يُفَنِّدُ تَفَاصِيلِي وَفَقاً لِجِسَابَاتِهِ الكُونِيَّةِ  
يَعِزِفُ سِيمْفُونِيَّةً أَرْقَصُ عَلَيْهَا وَأَنْتَشِي  
وَيَنْتَشِي

يَمِضِي مِنِّي وَيُمعِنُ فِي الدُخُولِ  
يَدْخُلُ عَمِيقاً  
مَرَّةً  
أُخْرَى  
خَامِسَةً  
مَازَالَ هُنَاكَ الكَثِيرُ مِنَ الوَقْتِ لِيَصِلَ  
الرُّوحُ تَجْمَعُ شَتَاتِهَا وَتَنْتَفِضُ بَيْنَ يَدَيْهِ  
مَرَّةً أُخْرَى  
خَامِسَةً  
تَتَجَلَّى أَمَامِي أَسْفَارُ التَّكْوِينِ المَمْتَدَّةِ حَتَّى الغَيِّ الأُولِ

حُبْلَى أَنَا بِي  
حُبْلَى أَنَا بِهِ  
بَارْتِعَاشَةَ اللَّدَّةِ البِكْرِ فِي حُضُورِهِ المُتَجَدِّدِ  
بِكَارَةِ الرِّعْشَةِ تَنْتَابُنِي  
جَيْنَمَا تَتَجَلَّى سَطَوْتُهُ  
الذِي مِنْ حَبَقِ وَمُرِّ

أَنْتَفِضُ بِرِشْعَةِ المَوْتِ فَأَتَوْهَجُ كَتَقَبِ أَسْوَدِ  
عَارِيَّةِ الأَمَاكُنِ الَّتِي تَمُدُّ أذْرَعَتَهَا نَحْوِي  
فَقَبِيرَةُ الطَّرَقَاتِ السَّرَابِيَّةِ الَّتِي تَمْتَصُّ دَهْشَتِي المِتْرَاكِمَةَ عَلَى بُوابَتِهِ  
حُبْلَى أَنَا بِي  
حُبْلَى أَنَا بِهِ

الذي منْ عُوِدٍ وبخور

### زِرٌّ مَفْقُودٌ

واجْهَةٌ المحال تبدو شاحبة هذا الصباح  
 المازة يذهيون بعيداً عن الفساتين الملوّنة  
 تصطفت المرايا على الرّصيف تنتظرُ وجوهاً  
 لا وجوه تفتش الطرقات  
 الوسن يغزو أكفّ المازة المتلاصقة  
 وحده قميصٌ وحيدٌ  
 يبدو على الدّرب فاغراً فاه للمدى  
 أي شوّك رماك في درب المرايا؟

ينهض الصّبّاح عن جُفونٍ مُثقلَةٍ بالدائرين حول اللاشيء  
 وحده القميصُ يعرفُ وجوههم  
 وحدهم يعترفون اللّذة القادمة من تفاصيل المساومة  
 يغرق في الترقّب لآتٍ لم يعرف ثمناً لشيء  
 لم يعرف كيف يمتصّ الشبق من زِرٍّ مَفْقُودٍ  
 في النصف المختفي وراء الرقم المدوّن في الفراغ البعيد

يتلمس الزرُّ نفسه . . ويطلقُ تنهداته  
 حين عبرت يدها الواجّهة الزجاجيّة واكتشفت غيابه  
 تلاشت صورُ العابرين في عنمة غيبتها الطرية  
 الطراوة دائماً سرّ التوهج المتساقط في واجهه الرّجاج.

## امرأة النعناع

نُجْرَجِرُ الشَّبِقَ مِنْ وَجَعِ الشَّوْكَ  
 تُوشِوشُهَا.. تَمْلَأُكَ وَقْتاً مُشْمِساً  
 تَسُوقُ فِي حَاشِيَتِهَا شَدَا اللَّحْطَةِ الْعَابِرَةِ  
 تُمَسِّدُ أَلْقَهَا بِرَائِحَةِ رِبِيعِ  
 تَرَسُمُ حُدُودَ الْأَهَابِ دَائِماً  
 لَا يُرْضِيهَا سِوَى الْقُرَيْصِ الْبَرِيِّ  
 وَحَدَهُ يَرْصِفُ نَعُومَةَ أَلْعَةِ بِشُوكِهِ

طَعْمُهُ يَرْطِبُ حَلَاوَةَ الْمَشْهَدِ  
 يَخْتَلُّ الْجَسَدَ الْمَتْرُوكَ لِلْبَيَاضِ  
 يَنْتَرِغُ عَقَّةَ الْيَعْنَاعَةِ بِحَشْحَشَةِ أَوْرَاقِهِ الْجَبَلِيَّةِ  
 يَتْرُكُ نُذُوبَهُ فِيهَا  
 شُوكُهُ.. أَلْفُهُ الْمُتَلَاحِقِ  
 يُوقِفُ مَجْرَى النَّفْسِ وَقْتاً كَأَنَّهُ الْأَبْدُ  
 ثُمَّ يَدْعُدُ مِرْفَقَ الْيَعْنَاعَةِ بِوَحْزَةِ حَاسِمَةٍ

## تنقلات

1

الاشتهاء مغامرة خرقاء  
 . تفضي إلى مقارعة الطرقات

2

الهروب رقصة على الغيم  
 وتنقلات على ريشة حمام  
 . تتلاشى

3

صوت البحر مدينة ملعونة  
 والقمر يضحك ساخراً  
 الماء وحده يعرف سر الغرق  
 . والموج يحترف الارتجال

4

الطرقات حافية  
 والمطر يغدو

. متوحشاً أكثر

5

هراء كل هذا الوقت  
ما دمنا لا ننتزعه  
. من دمنا

6

الأدرينالين يغزونا  
حينما تسمم أقدامنا  
. حبة الأيس كريم

7

هل تستطيع نزع كفي  
دون أن تسقط قبلة  
أو تشرق قبلة ؟

8

.. طق .. طق .. طق  
لا أبواب بعد الآن  
. لهذه المدينة